صدر عن قيادة الشباب في حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

في خضمّ هذه الحرب المفتوحة على لبنان، ووسط هذا التمادي في تشويه الحقائق مِنْ قِبَل الطبقة السّياسيّة الحاكمة والمعارضة، والحملات المضلّلة التي تروّج لها وسائل الإعلام، رأينا من واجبنا أن نُعلن الحقائق التالية:

١- إنَّ الميليشيا التي جرَّت البلاد إلى هذه الكارثة، وسمحت لنفسها إستعمال مصطلح "مقاومة" وفرضته على اللبنانيين، هي منظمة إرهابية بحسب التصنيف الدولي، ووريثة ميليشيات يسارية سبق لها وقاتلت في صفوف الفصائل الفلسطينية ضدَّ لبنان وشعبه وهويته القومية.

٢- بما أنَّ هذه الميليشيا تُطلق على نفسها تسمية "المقاومة الإسلامية في لبنان"، فهذا يعني إنها إمتداد لحركات إسلامية خارجية أصولية، وبالتالي لا تمتّ إلى لبنان بأي صِلة.

٣- وإنطلاقاً من عدم لبنانية هذه المنظمة، فإنَّ الحرب الدائرة حالياً ليست حرباً لبنانية كما تدّعي بعض وسائل الإعلام، ولكنها حرب الأغراب على أرض لبنان، أي حرباً إسرائيلية ضدّ سوريا وإيران تدور رحاها على أرضنا بضحايا لبنانيين... لذلك فإنَّ القول بوجوب الإلتفاف حول هذه المنظمة حتى إنتهاء الأزمة هو قول خاطىء وتكرار للأخطاء السّابقة حيث يعود المغامرون إلى مغامراتهم ويكون الخاسر الوحيد لبنان والشعب اللبناني.

٤- لم تكفّ هذه المنظمة، على مدى السّنوات الماضية، عن التبجّح بأنها الوحيدة القادرة على الوقوف في وجه إسرائيل، وأنها لن تسلم سلاحها إلى الجيش اللبناني لعجزه عن محاربة الجيش الإسرائيلي، وها نحن اليوم نرى بأمّ العين كيف يتمّ تدمير الجنوب ومعه كل لبنان، وكيف تسقط الضحايا بالمئات، ويشرّد مئات الألوف من أهلنا نتيجة لهذا التبجّح الأرعن، وهذه السّياسة الخرقاء.

كما ويكثر الحديث عن ضرورة الإلتزام بإتفاق الطائف وتنفيذ بنوده، بينما الحقيقة أثبتت إنَّ هذا الإتفاق الذي رفضه حزب حرَّاس الأرز منذ إبرامه، هو أحد الأسباب الجوهرية التي أدَّت إلى هذه الحرب المدمّرة وإلى خراب الهيكل على رؤوس أصحابه.

لذلك، ولهذه الأسباب مجتمعة، ندعو اللبنانيين المنتشرين في عالم الإغتراب إلى تنظيم مظاهرات تطالب بوقف الحرب السّورية ــ الإيرانية المشتعلة على أرضنا بواسطة ما يسمّى بحزب الله، وتطبيق كافة بنود القرار الدولي رقم ١٥٥٩، وندعو الحكومة ورئيسها بالكفّ عن ذرف دموع التماسيح والبكاء على الأطلال، والمبادرة إلى إتخاذ مواقف شجاعة تعيد الأمور إلى مسارها الصحيح، وتوقف هذه الحرب المفتوحة على أساس حلول جذرية لا ترقيعية كما عوَّدتنا دائماً.

لبَّــيك لبـــنان

قيادة الشباب

في ٩ آب ٢٠٠٦